من السماء باسمه وأمره و إيّاك وشذاذ من آل محمّد عليهم السلام فانّ لآل محمّد وعليّ راية و لغيرهم رايات فالزم الأرض ولا تتّبع منهم رجلاً أبداً حتّى ترى رجلاً من ولد الحسين ، معه عهد نبيّ الله و رايته وسلاحه ، فانّ عهد نبيّ الله صار عند عليّ بن الحسين ثمّ صار عند محمّد بن عليّ ، ويفعل الله مايشاء .

فالزم هؤلاء أبداً ، و إيّاك و من ذكرت لك ، فاذا خرج رجل منهم معه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلاً ، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله عامداً إلى المدينة حتّى يمرّ بالبيدا حتّى يقول : هذا مكان القوم الّذين يخسف بهم و هي الآية الّتي قال الله «أفأمن الّذين مكروا السيّئات أن يخسف الله بهم الأرض أو يأتيهم العذاب من حيث لايشعرون أو يأخذهم في تقلّبهم فماهم بمعجزين» (١) .

فاذا قدم المدينة أخرج محمّد بن الشجريّ على سنّة يوسف ثمّ يأتي الكوفة فيطيل بها المكث ماشاء الله أن يمكث حتّى يظهر عليها ثمّ يسير حتّى يأتي العذرا(٢) هو ومن معه ، وقد ألحق به ناس كثير ، والسفيانيّ يومئذ بوادي الرملة .

حتّى إذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اُناس كانوا مع السفيانيّ من شيعة آل محمّد عليهم السلام ، ويخرج ناس كانوا مع آل محمّد إلى السفيانيّ ، فهم من شيعته حتّى يلحقوا بهم ، ويخرج كلّ ناس إلى رايتهم ، و هو يوم الابدال .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : و يقتل يومئذ السفيانيّ و من معهم حتّى لايدرك منهم مخبر ، و الخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ، ثمّ يقبل إلى الكوفة فيكون منزله بها .

فلا يترك عبداً مسلماً إلاّ اشتراه وأعتقه ، ولا غارماً إلاّ قضى دينه ، ولامظلمة

---

(١) النحل : ٤٥ . وقد أخرج العياشي في تفسيره سورة النحل ج ٢ ص ٢٦١ شطراً من هذا الحديث من قوله : ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين - الى تمام هذه الاية بغير هذا السند .

(٢) وفي تفسير البرهان ج١ ص ١٦٤ : «البيداء» واما العذراء قال الفيروزآبادي: والعذراء : بلالام موضع على بريد من دمشق قتل به معوية حجر بن عدى ، أو قرية بالشام.

almawaddah.be